

تفسير البغوي

61 - قوله تعالى : { وإلى ثمود أخاهم صالحا } أي : أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا في النسب لا في الدين { قال يا قوم اعبدوا الله } وحدوا الله { ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض } ابتداء خلقكم { من الأرض } وذلك أنهم من آدم عليه السلام وآدم خلق من الأرض { واستعمركم فيها } أي : جعلكم عمارها وسكانها قال الضحاك : أطلال عمركم فيها حتى كان الواحد منهم يعيش ثلثمائة سنة إلى ألف سنة وكذلك قوم عاد .
قال مجاهد : أعماركم من عمري أي : جعلها لكم ما عشتم وقال قتادة : أسكنكم فيها .
{ فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب } من المؤمنين { مجيب } لدعائهم